

الدرس 721 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والهدى. به امم من سير العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:00

سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام مالك رحمه الله تعالى بباب الصلاة الوسطى قال اعبدوا الله ابن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن زيد ابن اسلم - 00:00:44

عن القعقاع بن حكيم عن أبي يونس المولى عائشة أم المؤمنين انه قال امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا ثم قالت اذا بلغت هذه الآية فاذني حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين - 00:00:59

فلما بلغتها اذنتها فامنت علي حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين قالت عائشة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث كنا شرعنا في الكلام - 00:01:15

على بعض ما يتعلق به في المجلس الماضي وبلغنا قول ربنا سبحانه حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فقوموا لله قانتين وقلنا ان قوله سبحانه حافظوا على الصلوات اي في مراعاة - 00:01:32

اركانها برودها ومستحباتها ومجافأة مكروهاتها والابتعاد عن مبطلاتها ولكن قلنا ان هنا سؤالا من جهة الصرف حافظوا هذا حافظ على وزنه فاعل وقلنا ان فعل هذه تأتي لمعاني في لغة العرب - 00:01:50

ام هذه المعاني هي المشاركة عندما تقول قاتل فالذهن يفهم وجود طرفين متقاتلين عندما تقول خاصم ذلك لا يتصور خاصم ويكون المخاصم واحدا او حافظ من هذه البابا ايضا فما الطرفان المقصودان هنا - 00:02:16

الجواب قالوا يحتمل معنيين الاول ان تكون المحافظة بين الصلاة والرب الذي امر بهذه الصلاة سبحانه كانه قال احفظي احفظي الصلاة يحفظك رب الذي امر بها هذا الوجه الاول. الوجه الثاني - 00:02:48

لان المشاركة بين المصلي والصلا نفسمها كأنه قيل احفظ الصلا تحفظك الصلاة وحفظ الصلاة على ثلاثة احياء احياء حفظ الصلاة للمصلي على ثلاثة احياء النحو الاول انها تحفظه من الواقع في القبائح والمنكرات - 00:03:13

قال ربنا سبحانه ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر رواه الامام احمد وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ان فلانا يصلي بالليل فاذا اصبح سرق - 00:03:35

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ستنهى ما تقول هذا الوجه الاول من وجوه حفظ الصلاة للمصلي الوجه الثاني انها تحفظه من البلايا والمحن قال ربنا سبحانه يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين - 00:03:58

الوجه الثالث من اوجه حفظها انها تحفظه في المحشر يوم القيمة وذلك بشفاعتها فيه قال ربنا سبحانه واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وما تقدموا لنفسكم من خير تجدوه عند الله وخيرا واعظم اجرا - 00:04:20

نعم انه قال امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا ثم قالت اذا بلغت هذه الآية فاذني حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فقوموا لله قانتين وقومو لله قانتين الصلاة الوسطى سيأتي الكلام عنها لانها - 00:04:39

الذي التي عقد له الباب وقال قول ربنا وقوم لله قانتين القنوت يطلق في لغة العرب على معان يطلق القنوت على السكوت فيكون

معناه قوموا لله قانتين اي قوموا لله ساكتين. لأنهم كانوا يتكلمون في الصلاة - 00:04:58

روى الشیخان عن زید بن ارقم رضی الله عنه قال ان کنا لنتکلم في الصلاة على عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم يکلم احدنا صاحبه بحاجته حتى نزلت حافظوا على الصلوات والصلاۃ الوسطی وقوموا لله قانتین. قال فامرنا - 00:05:18
بالسکوت قانتین ساكتین ويطلق القنوت ويراد به الخضوع ومن ذلك قول ربنا وله من في السماوات والارض كل له قانطون.
خاضعون لا يستطيع احد ان ينفذ مما قدره الله له واراده به - 00:05:39

کل له قانت خاضع ويطلق القنوت ويراد به الطاعة ومن ذلك قول ربنا يا مريم قنتي لربك واسجدي وارکعي مع الراکعين. اقنتي لربك اي اطیعي ومن ذلك قول ربنا ومن يقنت منکن لله ورسوله وتعمل صالح نؤتها اجرها مرتبین واعتدنا لها رزقا کریما. ومن يقنت منکن
للہ ورسولہ - 00:05:59

اہ ومن یطع منکن الله ورسوله ويطلق القنوت ويراد به القیام یراد به الصلاتہ او یراد به القیام في الصلاة ومن ذلك قول ربنا امن هو
قانت اباء اللیل ساجدا وقائما یحدز الاخرة ویرجو رحمة ربہ - 00:06:24

والقرینة على ان المراد بقانت هنا القیام في الصلاة وقل ربنا بعده اما من هو یقانت اباء اللیل ساجدا وقائما. هم ومن ذلك ما روای ابو
یعلی اہ عن ابی هریرة رضی الله عنہ ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان مثل المجاهد فی سبیل الله - 00:06:47
والله اعلم بمن یجاهد فی سبیله کمثل الصائم القانت الخاشع الرائع الساجد فقال صلی الله علیه وسلم کمثل الصائم القانت وقلنا ان
القانیت هنا معناه القائم لروایة الصحیحین هذا الحدیث مروی فی الصحیحین ايضا ولفظ الصحیحین کمثل الصائم القائم -
00:07:09

فسر الحدیث بعضه یفسر بعضا نعم قال فلما بلغتها اذنتها فامتلت علی حافظوا على الصلوات والصلاۃ الوسطی وصلاتہ العصر لما
امتلت عائشة رضی الله عنہا علی ابی یونس وصلاتہ العصر - 00:07:32

دل هذا على ان الصلاۃ الوسطی ليست صلاتہ العصر لانها عطفت صلاتہ العصر على الصلاۃ الوسطی والعطف یقتضی المغایرة. لان الشیء
لا یعطف علی نفسه وهذا القضية تعین الصلاۃ الوسطی - 00:07:56

طلب تعینها لماذا؟ لان نحن قلنا ان الوسطی معناها علی ما حررناه الفضلی مم وهذه الصلاۃ التي هي فاضلة شریفة طلب الناس
تعینها یمثّلوا امر ریهم بالمحافظة علیها وهم یحافظون علی الصلوات کلها ولكن - 00:08:14

یحافظون محافظة خاصة على الصلاۃ الوسطی فاحبوا معرفة هذه الصلاۃ الوسطی فقلنا ان ظاهر ما قالته عائشة رضی الله عنہا ان
الصلاۃ الوسطی هي غير صلاتہ العصر هي ان الشیء لا یعطف علی نفسه. وهذه المسألة اعني تعین الصلاۃ الوسطی - 00:08:32
قال حافظ ابو بکر ابن العربي رحمه الله اختلف الفقهاء فيها علی سبعة اقوال القول الأول ان الصلاۃ الوسطی هي کل صلاتہ من
الصلوات الخمس القول الثاني ان الصلاۃ الوسطی هي صلاتہ الجمعة - 00:08:49

القول الثالث هي صلاتہ الصبح والرابع هي صلاتہ الظهر القول الخامس هي صلاتہ المغرب القول السابع لاما
ماشي العیشة هي مبہمة ولیست معینة لا تعلم - 00:09:09

الحافظ شرف الدین الدمیاطی الشافعی اوصل الخلافة فی هذه المسألة الى سبعة عشر قولًا بتعین الصلاۃ الوسطی الامام ابو العباس
عبد الواحد الامام المالکی المشهور اوصل الخلافة فی هذه المسألة الى عشرين قولًا - 00:09:33

ثم نظم هذه الاقوال عشرين فقال كل من الخمس فھیف الجمعة فالوتر فالظهر وجمعة معه فالخوف فالعیدان فھی مبہمة بالخمس
فالصبح ومعها العتمة فاصبحنا وعصر على التردد ثم صلاتنا علی محمد صلی الله علیه وسلم لان من العلماء من قال ان الصلاۃ
الوسطی هي الصلاۃ على رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:09:55

فا الصبح مع عصر فوق فالضحی ثم الجماعة بها المستشرحة بهذه العشرين التي تقدمت اشرح الصلاۃ الوسطی فھذه عشرون قولًا
زاد الشیخ اسیدی محمد التھامی قنون رحمه الله الفاسی المشهور - 00:10:25

قولین اخرين فصارت الاقوال اثنين وعشرين وعقد ذلك فقال وقيل هي الصبح والظهر مع وقيل العصر والعشاء مجتمعة فھذه

عشرون مع انتتين من فيها من الاقوال دون ميل لكنها هي اقوال جميا - 00:10:45

اكثرها ضعيف وانما الخلاف بين الائمة المتبوعين في قولين وهي وهما الصبح والعصر والى هذا يعني هذا الشيخ سيد محمد التهامي كتون رحمه الله ذيل الاقوال الابيات التي ذكرت لكم - 00:11:05

بقوله وارجح الاقوال صبح ثم زيد العصر والباقي ضعيف يا مرید المالکیة الامام مالک والشافعی كما نص على ذلك في الام ان الصلاة الوسطی هي صلاة الصبح والجمهور من الحنفیة والحنابلة واکثر الشافعیة - 00:11:25

على ان الصلاة الوسطی هي صلاة العصر المالکیة ومن وافقهم تدل على ذلك باثر عائشة هذا انها اسندت هذا الذي املته على ابی يونس اسنته الى رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالت سمعته من رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:11:53
والدلالة فيه ظاهرة لأنها سمعت من رسول الله صلی الله علیه وسلم حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطی وصلاة العصر فظاهر الكلام ان الصلاة الوسطی ليست صلاة العصر لانها ما فائدة العطف حيث اذا كان الشيء طاف على على نفسه - 00:12:15
واستدلوا المالکیة ايضا بما رواه الامام مالک عن حفصة وسيأتيه ان شاء الله فيما يستقبل لما استكتبت عمرو بن رافعه المصحف وقالت له اذا بلغت هذه الآية فاذني فبلغها فقالت فامررت عليه كما امنت عائشة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطی وصلاة العصر - 00:12:33

لكنها في الموطأ لم تسند ذلك الى رسول الله صلی الله علیه وسلم واسنته اليه في غير الموطأ روى ابن جریر الطبری في تفسیره بأسناد صحيح الى عمرو ابن رافع قال دععني عائشة لاكتب لها مصحفا - 00:12:53
قالت فإذا بلغت آية الصلاة فأخبرني قال فلما كتبت حافظوا على الصلوات والصلاۃ الوسطی وقوموا لله قانتین قالت وصلة العصر اشهد اني سمعتها من رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:13:11

فهذا صريح في انها ايضا رفعت ذلك الى النبي صلی الله علیه وسلم لكن هذین اثراً لا يدلان على ان الصلاة الوسطی هي صلاة الصبح انما يدلان على ان الصلاة الوسطی هي ليست صلاة العصر - 00:13:27

ولكن لا يدلان على المطلوب لكن استدلوا استدلل المالکیة من وافقهم باثر ابن عباس فقد صح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال صلاة الوسطی هي صلاة الصبح وصح مثل ذلك عن ابن عمر رضي الله عنهما - 00:13:47

واستدلوا على ذلك بالنظر فقالوا ان الصلاة الوسطی على ما تحری في المعنى هي الصلاة الفاضلة فبحثنا في الصلوات الخمس عن اشدھا تأكدا واعظمھا فضیلة. فقالوا ليس في الصلوات الخمس - 00:14:05

اشد فضلا من صلاة الصبح لماذا لانها اعظم الصلوات مشقة فانها تأتي في وقت تزید فيه النوم فيحتاج القائم الى تلك الصلاة الى ان ان يقوم من ذلك النوم اللذی - 00:14:23

فيخرج من ذلك الفراش الممهد الموطأ الوفير ويخرج من تحت تلك من ذلك الغطاء الدافئ فيخرج الى البرد ويتناول الماء البارد وهذا فيه من المشقة ما فيه وما كان فيه هذا النوع من المشقة - 00:14:41

فهو يعني احق ان يوصى به من غيره وليس شيء من الصلوات في مشقته صلاة الصبح ولذلك قال ربنا اه اقم الصلاة لدولك الشمس الى غسق الليل لدولك الشمس لزوالها وهذا ينتمي صلاة الظهر والعصر وصلاة العصر - 00:15:02

الى غسق الليل وهذا ينتمي صلاة المغرب وصلاة العشاء ثم افراد صلاة الصبح فقال سبحانه وقرآن الفجر واکدت تفضیلها على غيرها بأنه قال ان قرآن الفجر كان مشهودا فصلاة الصبح مشهودة تشهدها الملائكة وتحضرها الملائكة - 00:15:25

فهذا قالوا هذا يدل على فضیلتها. ومما يدل على فضیلتها فضیلتها ما رواه الشیخان. عن ابی هریرة رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان انقل صلاة على المنافقین صلاة العشاء وصلاة الفجر - 00:15:46

ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا وقالوا ان فيها القنوت فمذهب المالکیة والشافعیة انه يقنت في صلاة الصبح قال وفيها القنوت وقال ربنا احافظوا على الصلوات والصلاۃ الوسطی وقوموا لله قانتین - 00:16:02

وقالوا انها جاءت بين صلاتی جهر وصلاتی سر بين صلاة جهر المغرب والعشاء وصلاتی سر الظهر والعصر وقال ابن عباس انها تصلی

في ظلام من الليل وضياء من النهار فله ولي خالص وله نهار خالص وهذا كله - 00:16:22

تتوير لمعاني الوسطى وقالوا انها تنفرد بشيء اخر وهي ان وقتها لا يشركها غيرها فيه من الصلوات. كل صلاة تشارك مع غيرها.
والصبح لا تشارك مع غيرها ابدا. ولذلك لا تجتمعوا مع غيرها في حضر ولا في - 00:16:48

في سفر هذا جملة مستدل به المالكية من وافقهم على هذه المسألة الجمهور كما قلت لكم من الحنفية والحنابلة والشافعية استدلوا على ان الصلاة الوسطى هي صلاة العصر بما رواه الشيخان عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الاحزاب - 00:17:10

شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله بيتهم وقبورهم نارا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اشتغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر واستدلوا بما رواه الامام احمد والترمذى عن - 00:17:34

تمرة بن جندب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطلاق الوسطى صلاة العصر واستدلوا بما رواه الترمذى عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:17:54

صلاة الوسطى صلاة العصر واجبوا عما استدل به المالكية من اثري عائشة وحفصة قالوا ان قولهما وصلاة العصر نحن انما استدللنا على انها ليست صلاة العصر بالعطف وقلنا ان العطف يقتضي مغایرة. قالوا هذا العطف هنا لا يقتضي المغایرة - 00:18:10
وان عطف بالواو قالوا كما في قول ربنا فيما فاكهة ونخل ورمان والنخل والرمان تامر النخل والرمان من جملة الفاكهة وقد عطف النخل والرمان على الفاكهة بالواو وهل اقتضي ذلك المغایرة - 00:18:33

لا لم يقصد المغایرة قالوا كما في قول ربنا من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فان الله عدو الكافرين وجبريل وجبريل وميكائيل من جملة الرسل من جملة المنھیکة - 00:18:52

وعطفوا على الملائكة بالواو ولم يقتض ذلك مغایرة. قالوا فكذلك هنا قالوا ثمان زيد بن ارقم كما في الصحيحين روى هذا هذه الآية بنزلة التي اه بجزيرة مذكورة وهو الحديث الذي ذكرت لكم - 00:19:10

قال رضي الله عنه ان كنا لنتكلم على في الصلاة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احدنا يكلم صاحبه بحاجته حتى نزلت حافظوا على الصلوات والصلاه الوسطى وقوموا لله قانتين. قالوا فهذا زيد ثابت - 00:19:30

لم يذكر هذه الزيادة الحافظ العلاء الشافعى رحمه الله راما نقض قل لي ادلة من من قال ان صلاة العصر ان الصلاة الوسطى هي غير صلاة العصر قال هذا امام من ائمة الشافعية - 00:19:46

قال حاصل ما استدل به كل من قال ان صلاة الصلاة الوسطى ليست صلاة العصر ثلاثة انواع من الادلة النوع الاول ما ورد عن بعض الصحابة من التنصيص على ان - 00:20:05

صلاة الوسطى هي صلاة الصبح هذا النوع الاول من الادلة. قال وهذا يعارضه تنصيص غيرهم من الصحابة على ان الصلاة الوسطى هي صلاة العصر وهذا قول يعني هذا المذهب ان الصلاة الوسطى هي صلاة فحص هو قول اكثر علماء الصحابة - 00:20:23
قال هذا يعرض هذا يعني واذا كان بعض الصحابة يخالف بعضا فليس قول بعضهم حجة على قول بعض ادى لهذا النوع من ادلة الساق قال النوع الثاني ان تعارض الاحاديث التي فيها - 00:20:40

آآ التنصيص على ان الصلاة الوسطى هي صلاة العصر باحاديث اخرى تدل على فضيلة غير العصر من الصلوات كما حدثناكم عن فضيلة صلاة الصبح. قال وهذا يعارضه احاديث اخرى تدل على فضيلة غير الصبح من الصلاة - 00:20:58

كحدث من فاتته صلاة العصر فكانما وتر اهلة وما له قال والنوع الثالث هو هذا الاثر عن عائشة وعن حفصة وفيه واصلات العصر قال والواو لا تقتضي المغایرة كما مثلنا له - 00:21:14

فرامى هدم كل ما استدل به من يذهب الى ان الصلاة الوسطى ليست صلاة العصر فقلنا لكم ان هذين القولين هما اقوى الاقوال في جملة الاقوال المذكورة ولعله قد يبدر الى بعضكم - 00:21:31

من هذا البسطيل الذي ذكرناه ان القول الظاهري قول المتعين الذي يتبع المصير اليه هو قول من قال ان الصلاة الوسطى هي صلاة

العصر لكن هذا الذي قد يبدر يشكل عليه شيء - 00:21:50

ما الذي يشكل عليه يشكل عليه ما ذكره الشيخ ابو العباس القرطبي المالك الاندلسي اي والله وقد قال ده كلام عجيب قال ان هذه الصلاة وصفت بالوسطى وانها صلاة لها من الفضيلة ما ليس لغيرها من الصلوات - 00:22:05

قال الا ان هذه الصلاة الشريفة الفاضلة لم يعينها الله في القرآن حصلت عينها لم يعينها الله بالقرآن قال وجب ان نبحث عن تعينها في السنة قال فبحثنا عن ذلك - 00:22:28

فوجدنا ما يعيينها في السنة واصح ذلك حديث الصحيحين حديث علي شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر. هذا اصح ذلك. قال وانص ذلك يعني ايه نص لا يتحمل الخلاف قاطع للنزاع - 00:22:45

قال انصت ذلك حديث الترمذى وهو ما رواه الترمذى عن ابن مسعود وما رواه عن سمرة قناعة الوسطى صلاة العصر قال القرطبي ابو العباس قال الا انه جاء ما يشعت التعويل على هذا - 00:23:08

يشعت التعويل عليه. ما هذا الذي يشعت يعني يضعفه؟ يفتته يذهبه مذاهب. لا يجعلك تأوي الى اذا اويت اليه تأوي الى شديد. ما هذا الذي يشعت التعويل على هذه الاحاديث - 00:23:25

الا وهو ما ورد عن البراء بن عازب الذي يقصده الشيخ مما ورد عن البراء بن عازب وما رواه البخاري عن شقيق ابن عقبة عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال - 00:23:39

ما زالت هذه الاية حافظوا على الصلوات وصلاة العصر قال فقرأنها هكذا حافظوا على الصلوات وصلاة العصر قال ثم نسخها الله فنزلت حافظوا على الصلوات والصلاه الوسطى قال فقال رجل كان جالسا عند شقيق ابن عقبة هذا. قال البراء اذا هي صلاة العصر - 00:23:52

لأنها كانت حافظوا على الصلوات وصلاة العصر. ثم نسخها الله فصارت حافظوا على الصلوات والصلاه الوسطى. فقال ذلك الجالس اذا هي صلاة العصر فقال البراء بن عازب قد اخبرتك كيف نزلت وقد اخبرتك كيف نسخها الله فالله اعلم - 00:24:21

فقال ابو العباس القرطبي فهذا الحديث يدل على شيء على انها بعد ان عينت بصلاه العصر نسخت عينها فأبهمت لان ابن لان البراء هكذا قال قرابة اخبرتك كيف نزلت اي نزلت معينة ثم اخبرتك كيف نسخها الله - 00:24:42

فسخ ذلك التعين ودخلت في حيز الابهام. قال فلما ابهمت لم تستطع التعويل على تلك الاحاديث حديث للصحابيين يعني نحن لا نقدح في صحتها لكن لا نستطيع ان نقول ان الصلاة الوسطى هي صلاة العصر لان البراء بن عازيم قال - 00:25:03

ثم نسخها الله فلا ادري. قال هكذا قال فاذا ثبت فلما ثبت ابهامها ونسخ تعينها ماذا فعل العلماء صاروا يبحثون يتطلبون ادلة يستدلون بها على اي الصلوات افضل وكل نحي منها - 00:25:21

المالكية وبعض الشافعية نحو منحى الصبح والجمهور نحو منحة العصر ثم قال بعد ان ذكر الفقهاء قال والذي يظهر لي بعد ان ثبت نسخ تعينها وثبت ابهامها ان القول قول من قال انها مبهمة في الخامس - 00:25:41

ليحافظ على الكل كما ابهمت ليلة القدر وكما ابهمت الساعة التي في الجمعة وهذا الذي رجحه ابو العباس القرطبي هو الذي رجحه القاضي ابو بكر ابن عربى فانه لما ذكر القوال في هذا استظرف - 00:26:03

ان ان القول قول من قال انها مبهمة في هذا في الخامس وعندى انه قريب منه ما رجحه ابو عمر ابن عبدالبر فانه لما ذكر اقوال رجح ان الصلاة الوسطى هي كل صلاة من الصلوات الخامس - 00:26:22

وهذين القولان وان كانوا على طرفي قصد لان هذا القول الاول يحكم بابهامها في خمس وهذا القول يقول هي كل واحدة من خمس ولكن الثمرة واحدة وهي المحافظة على كل والله اعلم - 00:26:41

قال فلما بلغتها اذنتها فاملت علي حافظوا على الصلوات والصلاه الوسطى وصلاه العصر وقوموا لله قانتين. قالت عائشة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم. الظاهر انها سمعتها منه قرآنا - 00:27:01 ويحتمل ان تكون سمعتها منه على وجه التفسير ولكن الظاهر هو الاحتمال الاول وعلى هذا القول بانها سمعتها منه صلى الله عليه

وسلم قرآناً فهذا يدل على وقوع النسخ في القرآن - 00:27:21

وعلى أن في القرآن وعلى أنه نسخ من القرآن ما ليس في مصحفنا الذي نقرأه اليوم الذي اجمع عليه الصحابة والذي كتبه امر بكتبه عثمان وبعث به إلى الأنصار وهذه مسألة جمهور الأصوليين وغيرهم على أن النسخ واقعة في القرآن - 00:27:36

هو لم يخالف في ذلك إلا أبو مسلم الأصفهاني المعتزلي وخالقه المعتزلة في هذا هو يقول أنه لا نسخ في القرآن استدلاً بآية من كتاب الله وهي قول ربنا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - 00:27:56

وقال لو قلنا بـان في القرآن ما هو منسخ لقلنا أي في القرآن ما هو باطل لأن النسخ باطل ولكن هذا يعني من أبي مسلم هذا منه ليس بسببي لأن قول ربنا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - 00:28:21

لا ينحى به هذا المنحى أصلاً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه لا يأتيه من بين يديه أي لا يأتيه قبله كتاب يحكم ببطلانه - 00:28:45

ولا يأتي من بعده من خلفه كتاب يحكم ببطلان هذا القرآن. هذا يعني لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا لا يأتيه ما يحكم ببطلانه من الكتب المتقدمة ولا يأتيه ما يبطله ان تصور وجود كتب تأتي بعده - 00:29:00

اما النسخ فالناسخ حق والننسخ حق وهذا الذي آثار عن أبي مسلم الأصفهاني اشار اليه احد علماء المالكية بقوله النسخ حقاً واقع وينکروا وقوعه من اليهود الاكثر وجائز آآ - 00:29:18

وجائز للكل في القرآن وآآ قال أبو مسلمين الأصفهاني والحق هو قول الجمهور وان النسخ واقع في القرآن والننسخ في القرآن على ثلاثة احياء نسخوا تلاوة فيبقاء الحكم ونسخ الحكم وبقاء التلاوة - 00:29:44

ونسخ الحكم والتلاوة قال احد علمائنا الى هذه الانواع كذا التلاوة بدون الحكم التلاوة تمنسخ التلاوة يبقى الحكم كادت التلاوة بدون الحكم كما قرأت عمر في الرجم كالحكم دونها كما يتلون من قوله عشرون صابرون - 00:30:14

وجائز نسخهما لأنما للمفردات لمركب كما يجوز نسخ الحكم يجوز نسخ التلاوة وبقاء الحكم وهذا من امثلته ما رواه الامام مالك في الموطأ وابن ماجه في سننه وغيرهما عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال - 00:30:35

ايامكم ان تهلكوا عن الرجم ان يقول قائل لا نجد حدين في كتاب الله قد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمناه والذي نفسي بيده لولا ان يقول الناس - 00:30:56

زاد عمر في كتاب الله لكتبتها الشيخ والشيخة اذا زناها فارجموهما البتاب قد قرأنها كانت هذه آية في كتاب الله يقرأونها زماناً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. الشيخ والشيخة اذا زناها فارجموهما البتاب. قال قد قرأنها. لكن من قرأ اليوم المصحف كاملاً - 00:31:13

من الفاتحة الى الناس لم يوجد هذه الآية لكن حكمها ثابت الذي المحسن والزنانية المحصنة حكمهما الرجم في هذه الشريعة فالحكم باق والتلاوة منسوبة فهذا مثال لما نسخ تلاوته وبقي حكمه ومن الأصوليين من يقول نسخ رسمه وبقي حكمه - 00:31:38
مثال ما نسخ المقابل ما نسخ حكمه وبقيت تلاوته يمثلون لي ذلك بما بقول ربنا سبحانه والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجاً وصبية لازواجهم متاعاً الى الحول غير اخراج هذه الآية مقتضاها - 00:32:02

ان من مات وتترك زوجة فانها تعتمد في بيته عاماً كاملاً هل الان من مات وتترك زوجة تبقى في العدة عاماً كاملاً كم عدتها اربعة أشهر وعشرين فهذه الآية منسوبة بقول ربنا والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجاً يتربصن بانفسهن اربعه اشهر وعشرين - 00:32:26

فالآلية الأولى بقيت تلاوتها هي آية من سورة البقرة تلاوتها ان نصلی بها ولكن حكمها منسوخ يمثل ذلك ايضاً بقول ربنا او ها هو الذي اشار اليه النظيم كما يتلون من قوله عشرون صابرون - 00:32:55

فيكم منكم عشرون صابرون يغلبون مائتين وان تكون منكم مئة يغلب الفا من الذين كفروا بـانهم قول لا يفهون. هذه آية المصايرة كان الواجب في اول الامر على المسلم ان يصابر عشرة من الكفرة - 00:33:12

لا يفر واحد من عشرة ولا يفر عشرون من مئتين ولا يفر ولا تفر مائة من الف. كل واحد يصادر عشرة الا كانوا حداش يهرب ولكن

عشرة يبقى هذه الاية - 00:33:31

هذا حكم نسخ نسخ بقول ربنا الله خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم فان تكن منكم مئة صابرة يغلب مائتين. وان يكن منكم الف يغلب الفين باذن الله والله مع الصابرين - 00:33:48

فصار الواحد يغاليب يصاپرون الاثنين الاية نتلوها والحكم منسوخ والنوع الثالث ان ينسخ التلاوة والحكم ويمثلون لهذا بما رواه مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان فيما يقرأ من القرآن - 00:34:03

عشر رضعات معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي وهن فيما يقرأ من القرآن ما المنسوخ الان حكما وتلاوة انتبهوا عائشة ماذا تقول - 00:34:27

كان فيما يقرأ من القرآن عشر رضعات معلومات يحرم. يعني متى اه يحرم متى تحرم الرضاعة بعشر رضعات معلومات يرضع هذا الرضيع عشر رضعات حينئذ تصير المرضعة اما له ويصير ابناوها اخوة له - 00:34:46

هذا الحكم قالت عائشة ثم نسخنا بخمس معلومات المنسوخ تلاوة وحکما باتفاق هي العشر الان لا احد من العلماء يقول انه لابد ان يرضع الرضيع عشر رضعات ليقال هو ابنها من الرضاعة - 00:35:10

وهذه اية لا تجدونها في كتاب الله فهذه نسخت تلاوة ونسخت حكما اما قولها ثم نسخنا بخمس معلومات هذه نسخت تلاوة اجمعوا لان هذه غير موجودة في كتاب الله لكن حكمها منسوخ عندنا - 00:35:33

وغير منسوخ عند غيرنا المالكية يقولون مثلا الشافعية والحنابلة يقولون انه لا تحرم الرضاعة ولا الرضعتان وانه لا بد من ان يرضع خمس رضعات لكي يقع التحرير. المالكية بما وافقهم يقولون يقلون مطلق الرضاع محروم - 00:35:56

وعندی ان مذهب المالكية ارجح لعله يأتيانا ان شاء الله نناقش طويلا هذه مسألة لكن الشائع عند الناس الان هو هذه القضية الخمس. فاحب ان ابين مذهب المالكية هنا باختصار - 00:36:19

المالكية لماذا يأخذون لا يأخذون بما ذكرت عائشتهن لانه ليس بالقرآن اجماعا هل هو قرآن وليس بالقرآن اجمعين وعائشة لم تقل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو ليس بحديث اجماع - 00:36:35

فلا هو قرآن ولهو حديث قال الملكية وهذا لا يلزمها ثم خالف هذا خالفة القرآن والوالدات يرضعن اولادهن والفعل يحصل بالمرة اذا ارضعته مرة واحدة فقد صح انها ارضعه - 00:36:51

قالوا ثم انه يشكل على هذا الاستدلال استدلال المخالف معنى الرضاعة هذه خمس رضعات ما هي ما المقصود بالرضاعة هل هو ان يرضع حتى يلقي الثدي وقد شبع ام الرضعة هي المقصة؟ ما هي الرضاعة؟ وهذا موضع اختلف فيه المخالف - 00:37:10

لهذا ولغيره قال مالك المالكية من وافقه ان الرضعة الواحدة محرمة فهذا مثال لما نسخ حكمه وتلاوته قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن زيد ابن اسلم - 00:37:29

عن عمرو بن رافع انه قال كنت اكتب مصحفا لحفصة ام المؤمنين فقالت اذا بلغت هذه الاية فاذني حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين فلما بلغتها اذنتها فاملت علي حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر - 00:37:46

وقوموا لله قانتين قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن ما لك عن زيد ابن اسلم متوفى سنة ها لا لا ست وثلاثين ومئة. نعم عن عمرو بن رافع عمرو بن رافع - 00:38:05

المدني الاموي مولاه آكان يكتب المصاحف على عهد ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك تفهمون لماذا استكتبه حفصة لانه كان يكتب المصاحف فلذلك امرته ان يكتب لها مصحفا نعم - 00:38:29

انه قال كنت اكتب مصحفا لحفصة ام المؤمنين فقالت اذا بلغت هذه الاية فاذني حافظوا على الصلوات وصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين فلما بلغتها اذنتها فاملت علي حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين - 00:38:51

وهذا الحديث سكت يعني هذا الاثر تحدثنا عنه وقد قلت لكم انه وان لم تسنده حفصة هنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقد اسنده فيما رواه ابو جعفر ابن جرير الطبرى في تفسيره - 00:39:11

巴斯ناد صحيح عن عمر ابن رافع انه قال كتبت ام دعتني عائشة فكتبت لها مصحفا فقالت اذا بلغت اية الصلاة فاخبرني فلما كتبت حافظوا على الصلوات والصلاه الوسطى وقوموا لله قانتين قالت وصلاة العصر اشهد اني سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم

والكلام فيه كالكلام فيما تقدمه والله اعلم والى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه وتعالى اشهدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - 00:39:47